فقال و الله لقد أحسنت و لكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم فأين المال قلت هو هذا قال يا ربيع امض معه فأعطه أربعة آلاف درهم وخذ الباقي قال المؤمل فخرج معي الربيع وحط ثقلي ووزن لي من المال أربعة آلاف درهم و أخذ الباقي .

فلما ولي المهدي الخلافة ولي ابن ثوبان المظالم فكان يجلس للناس بالرصافة فأذا ملأ كساءه رقاعا رفعها إلى المهدي فرفعت إليه رقعة فلما دخل بها ابن ثوبان جعل المهدي ينظر في الرقاع حتى إذا وصل إلى رقعتي ضحك فقال له ابن ثوبان أصلح الله أمير المؤمنين ما رأيتك ضحكت من شيء من هذه الرقاع إلا الرقعة فقال هذه رقعة أعرف سببها ردوا إليه عشرين ألف درهم فردوها إلي و انصرفت .

مبايعته لموسى و هارون .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى السلولي قال حدثني سعد بن أخي العوفي قال .

قدم على المهدي في بيعة ابن ابنيه موسى وهارون المؤمل بن أميل المحاربي و الحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولي و قد أوفدهما هاشم بن سعد الحميري من الكوفة فقدما على المهدي في عسكره فأنشده المؤمل .

(هاَك بِياعَنا يا خير و الٍ ... فقد جُدْنا به لكَ طائعينا) .

(فإن تفعلْ فأنت لذاك أهلٌ ... ففضلك يا بنَ خير الناس فينا) .

(وعَدلك يا بن وارث خَيرِ خَلْق ... نبيّ َ الله خَيْر المرسلينا)